واقع استخدام متعلمي العربية الناطقين بغيرها لمترجم قوقل في العملية التعليمية

The Reality of Non-Native Arabic Learners Using Google Translate in the Educational Process

د. عادل بن عبد الله الدوسري*[1]

[1] جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية)

تاريخ الاستلام: 2023/06/15 تاريخ المراجعة: 2023/06/30 تاريخ القبول: 2023/07/15

ملخص

لا يستغني متعلمو اللغات عن قواميس اللغة أثناء تعلمهم لغة جديدة، ولا تخلو صفوف تعليم اللغات من هذه القواميس سواء أكانت ورقية أم إلكترونية، وفي العصر الحديث انتشرت مواقع الترجمة الإلكترونية وشاع استخدامها في صفوف تعلّم اللغات على نحو عام، وفي صفوف تعلّم العربية على وجه الخصوص، وتهدف هذه الدراسة إلى وصف واقع استخدام طلاب جامعة الملك عبد العزيز الدوليين لمترجم قوقل في الترجمة من العربية وإليها، ومناقشة أبرز الإشكالات والمعوقات وأساليب التعامل معها. وقد اتبعت الدراسة منهجاً مختلطاً تفسيرياً تتابعياً، يتناسب مع طبيعة الدراسة، فجمعت البيانات الكمية أولاً، ثم شُرحت ببيانات نوعية، وقد أظهرت الدراسة أن أغلب المشاركين فيها يعتمدون على مترجم قوقل بصورة أو بأخرى، رغم تدني ثقتهم بترجمته، وأغلبهم يستخدمونه معجما لغويا؛ لسهولة البحث فيه وسرعة الحصول على النتائج. وجميعهم يدرك جوانب قصور مترجم قوقل، ولكل منهم استراتيجية مختلفة في التعامل مع ذلك القصور حيث تمت مناقشة استراتيجياتهم في ثنايا هذه الدراسة. ومن جانب آخر تتنوع استعمالات الطلاب لمترجم قوقل في تطوير مهاراتهم اللغوية كالقراءة، ويندر استخدامهم له في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث لمحدودية أداء مترجم قوقل في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: متعلمي العربية، الترجمة الآلية، مترجم قوقل.

Abstract:

Language learners must use language dictionaries while learning a new language, and language classes are not devoid of these dictionaries (whether they are paper or digital). This study aims to describe the use of Google Translator by King Abdulaziz University international students to translate from and into Arabic. It also discusses the most prominent problems and obstacles and methods of dealing with them. An exploratory sequential approach was adopted in the research methodology. Quantitative data was collected first, then explained with qualitative data. The study showed that most of its participants depend on Google Translator in one way or another. Despite their low confidence in its translation, most of them use it as a dictionary. All of them are aware of the shortcomings of Google Translator, and each of them has a different strategy in dealing with that shortcoming. Their strategies are discussed in the folds of this study. On the other hand, students use Google Translator to develop their language skills (such as reading) and rarely use it to develop listening and speaking skills due to the limited performance of Google Translator in the Arabic language.

Keywords: Arabic learners, machine translation, google translator.

*Corresponding author's email:aaaldawsari@kau.edu.sa

1. مقدمة

تم إطلاق موقع ترجمة قوقل عام 2006، وبدأ كصفحة على الشبكة العنكبوتية ومع ازدهار تقنيات الأجهزة المحمولة تمت برمجته على شكل تطبيق قابل للاستخدام في جميع الأجهزة الذكية المحمولة. يتم استخدام قوقل من قبل أكثر من خمسمائة مليون شخص حول العالم، ويترجم أكثر من مائة مليار كلمة يومياً[1]. ويوفر المترجم خدمات الترجمة بين نحو ١٢٠ لغة، كما أنه مع بساطة استخدامه يقدم ميزات متعددة منها التعرف على التلقائي على اللغة، والترجمة الصوتية في محادثات ثنائية اللغة، إضافة إلى تحويل صورة النص إلى نص مترجم بلغة أخرى. وجميع تلك الميزات جذبت متعلمي اللغة الثانية بشكل عام إلى استعماله في العملية التعليمية[2].

وتتجاوز استخداماته عند متعلمي اللغة مجرد الترجمة في المواقف الاتصالية إلى مجموعة من الاستخدامات في عملية التعلم، كاستخدامه في فهم النصوص أو في الكتابة باللغة العربية، ورغم شيوع استخدام مترجم قوقل وتنوع الحالات التي يستخدم فيها إلا أن ثمّة إشكالات في استخدامه لترجمة النصوص سواء بغرض فهم النصوص العربية أو لكتابة النصوص العربية عن طريق إنشاء نص بلغة أجنبية ثم ترجمته. وانطلاقا من هذه المعطيات تحاول الدراسة أن ترصد واقع استخدام مترجم قوقل في الترجمة إلى العربية لعينة من متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وذلك لمعرفة أبرز الإشكالات والمعوقات وأساليب التعامل معها.

2. مشكلة الدراسة:

رغم تعدد الدراسات التي ناقشت آليات التعامل مع مترجم قوقل داخل البيئة التعليمية لمتعلمي اللغات بشكل عام، إلا أنَّ هنالك قصور في النظر إلى تلك المشكلة من جهة نظر متعلمي اللغة العربية، واستقصاء آليات تعاملهم مع ذلك القصور بشكل عام، لذا صممت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مدى استخدام متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل في العملية التعليمية في جامعة الملك عبدالعزيز؟
2. كيف يستخدم متعلمو اللغة العربية في جامعة الملك عبدالعزيز مترجم قوقل الالكتروني في العملية التعليمية؟
3. ما هي مشكلات استخدام مترجم قوقل من وجهة نظر متعلمي العربية الناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز؟
4. ما هي الأساليب التي يستخدمها متعلمو العربية الناطقين بغيرها في جامعة الملك عبدالعزيز لمعالجة مشكلات مترجم قوقل؟

3. هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد ووصف واقع استخدام طلاب جامعة الملك عبد العزيز الدوليين لمترجم قوقل في الترجمة من العربية وإليها، ومناقشة أبرز الإشكالات والمعوقات وأساليب التعامل معها.

4. مجتمع الدراسة:

طلاب جامعة الملك عبد العزيز الدوليين الناطقين بغير العربية، في مرحلتي دبلوم اللغة العربية، والبكالوريوس.

---

[1] ينظر: Turovsky، ٢٠١٦

[2] ينظر: Ducar & Schocket، ٢٠١٨

5. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهجاً مختلطاً تفسيرياً تتابعياً، لمناسبته لطبيعة الدراسة، فجمعت البيانات الكمية أولاً، ثم شُرحت ببيانات نوعية. لذا جمعت مادة البحث على مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة البحث الكمي حيث جمعت البيانات عن طريق استبانات قدمت لخمسة وسبعين (٧٥) طالباً دولياً من الناطقين بغير العربية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس، في الفصل الأخير من العام الدراسي ٢٠٢٣؛ تضمنت الاستبانة ٢١ سؤالاً تم تدريج الاختيار في الإجابة عليها حسب مقياس ليكارت الخماسي، عدا السؤال الأول لطبيعته، وقد حَكَّمَ الاستبانة أساتذة متخصصين في اللغويات التطبيقية وتعليم العربية للناطقين بغيرها.

المرحلة الثانية: مرحلة البحث النوعي؛ للمساعدة في شرح وتفسير النتائج الكمية. تمت مقابلة عشرة طلاب مقابلات شبه منظمة؛ للتعمق في استجاباتهم، واستكشاف جوانب تجربتهم الشخصية. علماً بأنه تم اختيارهم بصورة عشوائية من نفس المجموعة الأولى.

ثم ناقش الباحث هذه البيانات بعد أن قسمها على المحاور التالية:

- المحور الأول: مدى استخدام متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل في العملية التعليمية.
- المحور الثاني: كيفية استخدام متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل الالكتروني في العملية التعليمية.
- المحور الثالث: مشكلات استخدام مترجم قوقل من وجهة نظر الطلاب، وأساليبهم في معالجة تلك المشكلات.

تمهيد:

عملية ترجمة نص من لغة إلى أخرى هي باختصار قول الشيء نفسه بلغة أخرى. لذا يتعين على المترجم أولاً فك شفرة معنى اللغة المصدر ومن ثم إعادة ترميز المعنى بواسطة اللغة المستهدفة. وفي تلك العملية يجب أن يحلل جميع خصائص النص معتمداً على معرفة متعمقة في قواعد واستعمالات وثقافة اللغتين المصدر والهدف[1]. وتزداد عملية الترجمة تعقيداً كلما زادت المسافة بين اللغتين الهدف والمصدر لغوياً وثقافياً، وكلما زاد اعتماد النص على عناصر ثقافية مختزنة في ذهن الناطقين بلغة الهدف زادت صعوبة ترجمة ذلك النص إلى اللغة المستهدفة. وقد استعرض Al Mubarak (٢٠١٧) تحديات ترجمة الحكم والأمثال والعبارات المجازية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وتوصل إلى أن الاختلافات الثقافية بين اللغتين كان عائقاً في ترجمة بعض النصوص، وكان ذلك الاختلاف ملزماً للمزيد من الشرح عن المدلولات الثقافية في لغة المصدر بلغة الهدف.

ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي خصوصاً في مجال التعلم الآلي انتشرت برامج الترجمة الآلية بتنوع صورها سواء أكانت صفحة إلكترونية أم تطبيق إلكتروني. إذ تقدم الترجمة الآلية ترجمة فورية للنص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون تدخل بشري، وتتسم تلك الترجمة بالسرعة، وانخفاض التكلفة، إلا أنها تقف عاجزة عن مجاراة الترجمة البشرية خصوصاً في فهم الدلالات المرتبطة بثقافة اللغة الهدف.

[1] ينظر: أمبرتو إيكو.(٢٠١٢)، ص.٢٤.

تواجه الترجمة الآلية من وإلى العربية الكثير من التحديات والصعوبات اللغوية مثل: توسع المستوى الصرفي للغة العربية مقارنة باللغات الأوروبية مثلاً، وجواز التقديم والتأخير على المستوى النحوي، وصعوبة تحديد المعنى المراد في المشترك اللفظي، واختلاف المعنى بناء على حركات الكلمة. وكذلك تواجه تلك الترجمة العديد من التحديات التقنية مثل: قلة الموارد المتاحة باللغة العربية، وعدم تجددها بشكل يتناسب مع آلية عمل الترجمة الآلية، وطول بعض الجمل العربية مما يحد من كفاءة الترجمة الآلية في نقل ذلك النص للغة المستهدفة[1].

خوارزمية مترجم قوقل تعتمد على آلية إحصائية عوضاً عن الاعتماد على قواعد استخدام اللغة، فيختار الترجمة الأكثر احتمالاً عوضاً عن الأكثر دقة وصحة. كما يبحث مترجم قوقل عن أنماط مشابهة للنص المراد ترجمته بين ملايين النصوص المحفوظة التي سبق أن ترجمها البشر، لذلك تختلف دقة وجودة الترجمة بين اللغات بناءً على المخزون من النصوص المترجمة بين اللغتين، فالنصوص المترجمة بين الفرنسية والإنجليزية مثلاً لا تقارن بالنصوص المترجمة بين العربية والإنجليزية[2]. وعند قلة المخزون المترجم بين اللغتين يستخدم لغة وسيطة فعند الترجمة بين الإسبانية والعربية مثلاً يترجم النص من العربية إلى الإنجليزية ومن ثم للعربية والعكس صحيح كذلك. كما أن اختلاف اللغات عن بعضها هيكلياً يسبب صعوبة على مترجم قوقل في إيجاد الجمل المقابلة[3]، لذا نجد الترجمة بين العربية والإنجليزية غالباً تتسم برداءة الجودة، وقد توصل Jabak (٢٠١٩) إلى أنه لا يمكن الاعتماد بشكل مباشر على قوقل في الترجمة بين العربية والإنجليزية؛ حيث إن هنالك قصور في إيجاد الكلمة المعجمية الصحيحة أو التعبير المناسب للسياق، وتكرار الكثير من الأخطاء النحوية. وقد عزا ذلك إلى انتماء العربية والإنجليزية إلى عائلتين لغويتن مختلفتين لهما أنظمة لغوية وثقافية مختلفة.

ناقشت العديد من الدراسات استخدام قوقل في العملية التعليمية من جهات متعددة،فقد اهتمت دراسة Tongpoon-Patanasorn & Griffith (٢٠٢٠) بفحص جودة ترجمة مترجم قوقل من اللغة التايلندية إلى الإنجليزية، واعتمدت عينة الدراسة على ٥٤ ملخص بحث منشور في مجالات علمية متعددة، ترجمت بمساعدة مترجم قوقل، وتوصلت الدراسة إلى التوصية بأن مترجم قوقل يمكن أن يستخدم كأداة مساعدة في الترجمة، ولابد أن يحرر ويدقق النص بعد ترجمته عبر مترجم قوقل. وفي دراسة مماثلة لتحليل جودة مترجم قوقل بترجمة نصوص طبية من الإنجليزية للعربية أظهرت دراسة Al-Timen & Abbas(٢٠٢١) أن الأخطاء الأكثر حدوثا هي الأخطاء الدلالية والنحوية، تليها الأخطاء الصرفية وأقل الأخطاء حدوثا هي الأخطاء المعجمية. ولكثرة تكرار تلك الأخطاء توصل الباحث أيضاً إلى التوصية باعتماد ترجمة قوقل بمثابة مسودة ترجمة تحتاج إلى بعض التعديلات حتى تحصل على نتيجة مقبولة.

وفي استخدام متعلمي اللغة الإنجليزية في السعودية لمترجم قوقل توصلت دراسة Bin Dahmah(٢٠٢٠) إلى أن المتعلمين بشكل عام يستخدمونه أداة للتعلم لتطوير مهاراتهم في الكتابة والنطق الدقيق، كما حثت الدراسة مدرسي اللغة

[1] ينظر: Zakraoui, Al-Maadeed, & Alja'am(٢٠٢١).

[2] ينظر: Shen (٢٠١٠).

[3] ينظر: Koponen (٢٠١٠).

الإنجليزية على تشجيع الطلاب في استخدام مترجم قوقل قاموساً لغوياً. وكشفت دراسة Wei(٢٠٢١) المبنية على استجابات ١١٢ طالباً ماليزياً في تخصصات جامعية مختلفة بأن الطلاب لديهم نظرة إيجابية تجاه مترجم قوقل، ويستخدمونه بشكل متكرر، ومع ذلك فإنهم يدركون محدودية ترجمة قوقل تجاه الجمل والفقرات الطويلة. ولم تتطرق الدراسة لطرق معالجة الطلاب لذلك.

اقترحت دراسة Valijärvi& Tarsoly(٢٠١٩) آلية لدمج مترجم قوقل في تدريس اللغتين الفنلندية والمجرية وذلك بتكليف الطلاب بالعديد من المهام التحليلية سواء بكشف المشكلات وحلها، أو بتصحيح الأخطاء، أو من خلال كتابة المقالات بواسطة مترجم قوقل ومن ثم نقدها وتحليلها، وأجريت دراسة تطبيقية على ٢٤ مشاركاً كلفوا بالعديد من التكاليف، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلاب بعد التجربة أصبحوا أكثر انتقادًا وكفاءة في استخدام أدوات الترجمة.

مدى استخدام متعلمي اللغة العربية مترجم قوقل في العملية التعليمية:

في هذا المحور سنستعرض ونناقش استجابات المشاركين في الدراسة لمعرفة مدى استخدامهم لمترجم قوقل بشكل خاص في العملية التعليمية، وقد وجهت لهم ثمانية أسئلة ناقشت استخدامهم لمترجم قوقل بشكل عام، ومقارنته بالأدوات الأخرى المتاحة للترجمة، ومدى استخدامهم لمميزات وخصائص مترجم قوقل، وقد قسمت الاستجابات ونوقشت بناءً على الجدولين التالية:

	السؤال	أكثر من خمس سنوات	بين ثلاث وخمس سنوات	بين سنة وثلاث سنوات	أقل من سنة	لا أستخدمه	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة
1	أستخدم مترجم قوقل منذ	9	12	34	19	1	3.12	2.75	62.40	بين سنة وثلاث سنوات

جدول ١ – السؤال الأول (المحور الأول)

السؤال رقم (١): أستخدم مترجم قوقل منذ: نجد أن نسبة ٦٢,٤٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم يستخدمون مترجم قوقل في منذ فترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات. وفي المقابلات تبين أن المشارك السادس لا يستخدم مترجم قوقل، لأن مترجم قوقل وأغلب المترجمات الإلكترونية لا تدعم لغته الأم: اللغة الشيشانية، مما يضطره إلى استخدام اللغة الروسية لغة وسيطة بين الشيشانية والعربية. لذا فهو يعتمد على البحث في معاجم متخصصة اعتقاداً منه بأنه كلما زاد الجهد في البحث عن المفردات زاد رسوخ ذلك المعنى في ذهنه. ولقد كانت له تجربة في البحث عن مواقع ترجمة الكترونية بين العربية والروسية إلا أنه لم يتوصل إلى برنامج أو تطبيق يجيد الترجمة بين اللغتين بناء على الفروق الكبيرة بين اللغتين. كما أشار إلى استفادته من موقع موسوعة المصطلحات الإسلامية https://terminologyenc.com الذي قام به العديد من الطلاب الدوليين في المملكة العربية السعودية لترجمة الاصطلاحات العلمية، وبذل الطلاب الروس جهداً في ضبط الترجمة بين العربية والروسية في ذلك الموقع.

	السؤال	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة
2	أستخدم تطبيق مترجم قوقل في هاتفي المحمول	21	10	22	11	11	3.25	3.04	65.07	أحياناً
3	أثق في ترجمة قوقل	9	16	30	10	10	3.05	2.76	61.07	أحياناً
4	أستخدم تطبيقات أخرى غير مترجم قوقل	14	15	19	9	18	2.97	2.81	59.47	أحياناً
5	أستخدم مترجم قوقل داخل القاعات الدراسية	5	7	28	11	24	2.44	2.23	48.80	نادراً
6	أستخدم مترجم قوقل في التواصل مع الناطقين باللغة العربية	6	8	13	22	26	2.28	2.12	45.60	نادراً
7	أستخدم خاصية الترجمة الصوتية	5	4	17	19	30	2.13	1.96	42.67	نادراً
8	أستخدم خاصية الترجمة الفورية عن طريق الكاميرا	5	6	12	14	38	2.01	1.90	40.27	نادراً

جدول ٢ – الأسئلة ٢–٨ (المحور الأول)

السؤال رقم (٢): أستخدم تطبيق مترجم قوقل في هاتفي المحمول: نجد أن نسبة ٦٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً ما يستخدمون تطبيق مترجم قوقل في هاتفي المحمول. وفي المقابلات وقد عزا بعض المشاركين ذلك إلى أنه مع توفر شبكة الإنترنت العامة في الحرم الجامعي إلا أنهم قد يحتاجون إلى استعمال ترجمة قوقل في مناطق لا تغطيها شبكة الإنترنت، والتطبيق يوفر ذلك شريطة تحميل اللغات المستهدفة مسبقاً.

السؤال رقم (٣): أثق في ترجمة قوقل: نجد أن نسبة ٦١٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً يثقون في ترجمة قوقل. وفي المقابلات تبين أن ذلك غالباً بسبب الأخطاء التي ترد في النص المترجم للعربية في مترجم قوقل، وذكر المشارك الأول أنه واجه الكثير من الأخطاء خصوصاً في بناء الجملة العربية عندما يترجم من لغته الأردية، والمشارك الثاني يرى بأن ترجمة قوقل غالباً ليست دقيقة بدرجة عالية، ولكنها مقبولة إلا عند تعمق النص علمياً أو أدبياً فإن الأخطاء تكثر آنذاك. وفي هذا السياق أشار المشارك الثامن إلى أن بعض المفردات يترجمها قوقل بمعنى صحيح، ولكنه ليس المراد في السياق فيفسد المعنى للنص، كما أضاف بأن مترجم قوقل يزود المتعلم بتفسيرات وأمثلة أقل من القاموس؛ لذلك لا يمكن الوثوق بمترجم قوقل بشكل تام.

السؤال رقم (٤): أستخدم تطبيقات أخرى غير مترجم قوقل: نجد أن نسبة ٥٩,٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً ما يستخدمون تطبيقات أخرى غير مترجم قوقل. وفي المقابلات أشار المشارك السابع بأنه يفضل استخدام موقع https://translate.yandex.com للترجمة بين العربية والروسية لاهتمامه بالقواعد وحسن الصياغة، ولاعتياده على استخدام ذلك الموقع عند تعلمه للغة الصينية. وفي الجانب الآخر يشير المشارك الثالث بأنه يستخدم تطبيق English Arabic Translator, BK Translate وذلك يعود إلى أن الترجمة فيه لفظية، وفي حالة عدم معرفة الترجمة المناسبة فإنه لا يترجم الكلمة، بل يكتبها بحروف عربية فيستطيع المشارك من تمييزها ومحاولة ترجمتها بطرق أخرى، على خلاف مترجم قوقل الذي يبحث عن الاستخدام الأكثر شيوعاً ويعتمده.

السؤال رقم (٥): أستخدم مترجم قوقل داخل القاعات الدراسية: نجد أن نسبة ٤٨,٨٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون مترجم قوقل داخل القاعات الدراسية. وفي المقابلات عزا أغلب المشاركين ذلك إلى عدم تقبل بعض الأساتذة لاستخدام الهاتف المحمول أو جهاز الحاسوب أثناء الشرح، وأن انشغالهم بالترجمة قد يكون عائقا لهم لمتابعة الدرس.

السؤال رقم (٦): أستخدم مترجم قوقل في التواصل مع الناطقين باللغة العربية: نجد أن نسبة ٤٥,٦٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون مترجم قوقل في التواصل مع الناطقين باللغة العربية. وفي المقابلات تبين أن ذلك يعود ذلك إلى رغبتهم في تطوير مهاراتهم اللغوية اعتماداً على مخزونهم اللغوي ومحاولتهم في اكتساب المهار ة اللغوية عن طريق المحادثة، من جانب آخر قد أشار المشارك الرابع إلى أنه وبعض الطلاب الدوليين كانوا يتواصلون فيما بينهم في بداية مراحل تعلم اللغة العربية في حالة انعدام لغة مشتركة بين الطلاب باستخدام مترجم قوقل للترجمة إلى لغاتهم الأم، إلا أنهم ومع تطور مستواهم في اللغة العربية أصبحوا يستخدمونها لغة وسيطة في مترجم قوقل، فيكتب الطالب الجديد ما يريد أن يعبر عنه بلغته في مترجم قوقل ثم يترجم للعربية، ويرد عليه بالعربية وتترجم للغته وهكذا.

السؤال رقم (٧): أستخدم خاصية الترجمة الصوتية: نجد أن نسبة ٤٢,٧٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون خاصية الترجمة الصوتية. وفي المقابلات تبين أن ذلك يعود للصعوبات التي يواجهونها في إبراز بعض مخارج الحروف، وضعف آلية قوقل في الترجمة الصوتية، ويتفق المشاركان الأول والرابع في استخدام خاصية الترجمة الصوتية إذا كانت الجمل طويلة كسباً للوقت.

السؤال رقم (٨): أستخدم خاصية الترجمة الفورية عن طريق الكاميرا: نرى بأن نسبة ٤٠,٣٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون خاصية الترجمة الفورية عن طريق الكاميرا. وفي المقابلات تبين أن تلك الميزة غير معروفة للكثير من مستخدمي قوقل من الطلاب، ويستخدمها المشاركان الثاني والرابع في ترجمة النصوص الطويلة في التخصصات البعيدة عن تخصصه لفهم فكرة شاملة عن النص. من الجدير بالذكر أن المشارك الرابع قد أشار إلى استخدام آخر للترجمة الفورية عن طريق الكاميرا وهي تحويل النص المكتوب إلى نص رقمي يمكن تحريره، فيعيد ضبط إعدادات الترجمة باختيار ترجمة نصية من الإنجليزية إلى العربية، وعند نسخ النص العربي يبقى كما هو، وقد يطرأ على النص حذف أو تعديل، كما أشار إلى أن مترجم قوقل بالصورة يعجز عن نقل نصوص القرآن الكريم أو النصوص المشكلة بشكل كامل.

في هذا المحور تبين لنا بأن شيوع مترجم قوقل عالمياً انعكس على استعمالاته في العملية التعليمية، فنجد أغلب المشاركين يعتمدون عليه بصورة أو بأخرى، وكما تظهر البيانات أن استعمالهم له مستمر وليس في مرحلة تعلم اللغة فقط. من جانب آخر يواجه بعض الطلاب صعوبة في استخدام مترجم قوقل لعدم اشتماله على لغاتهم الأم، مما يضطره إلى استخدام لغة وسيطة للترجمة.

ومن جهة أخرى نرى أن ثقة الطلاب المنخفضة في مترجم قوقل ناشئة عن عدم دقة أداء مترجم قوقل في الترجمة من العربية وإليها، وتلك الدقة تنخفض كلما زادت المسافة بين اللغتين واضطر المتعلم إلى استخدام لغة وسيطة في الترجمة. وضعف الترجمة ألجأ بعض الطلاب للتحول إلى مواقع ترجمة أخرى أو تطبيقات خاصة بين العربية ولغة محددة أخرى.

كثير من الطلاب لا يعرفون مميزات مترجم قوقل بشكل عام، سواء كانت الترجمة الصوتية أو الترجمة الفورية عن طريق الكاميرا، وعمد بعضهم إلى جانب من الابتكار في استعمال المترجم بتطوير مهارة المحادثة مثلاً في التواصل بالعربية مع أقرانهم غير الناطقين بالعربية، أو باستخدام خاصية الترجمة الفورية عن طريق الكاميرا كأداة لنسخ النص المكتوب وتحويله إلى نص رقمي.

كيفية استخدام متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل الإلكتروني في العملية التعليمية:

في هذا المحور سنستعرض ونناقش استجابات المشاركين في الدراسة لمعرفة كيفية استخدامهم لمترجم قوقل بشكل خاص في العملية التعليمية، وقد وجهت لهم ثمانية أسئلة ناقشت كيفية استخدامهم لمترجم قوقل في اكتساب المهارات اللغوية الأربعة، وقد قسمت الاستجابات ونوقشت بناءً على مخرجات الجدول التالي:

	السؤال	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة
9	أستخدم مترجم قوقل للبحث عن المفردات العربية	16	20	22	7	10	3.33	3.07	66.67	غالباً
10	أستخدم مترجم قوقل لفهم الإرشادات والتعليمات	10	13	26	17	9	2.97	2.70	59.47	أحياناً
11	أستخدم مترجم قوقل لترجمة المفردات العربية إلى لغتي	10	15	22	17	11	2.95	2.70	58.93	أحياناً
12	أستخدم مترجم قوقل لفهم نصوص القراءة	6	7	30	17	15	2.63	2.36	52.53	أحياناً
13	أستخدم مترجم قوقل للتأكد من صحة الجملة التي كتبتها بنفسي	6	11	18	22	18	2.53	2.32	50.67	نادراً
14	أستخدم مترجم قوقل لكتابة النصوص باللغة العربية	7	9	21	15	23	2.49	2.32	49.87	نادراً
15	أستخدم مترجم قوقل لكتابة الرسائل والردود في الفصول الافتراضية والبريد الإلكتروني	6	10	17	15	27	2.37	2.23	47.47	نادراً
16	أستخدم خاصية نطق الكلمات في مترجم قوقل لتعلم النطق الصحيح للكلمات المفردة فقط	5	8	21	15	26	2.35	2.17	46.93	نادراً

جدول ٣ – الأسئلة ٩–١٦ (المحور الثاني)

السؤال رقم (٩): أستخدم مترجم قوقل للبحث عن المفردات العربية: نجد أن نسبة ٦٦,٧٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم غالباً ما يستخدمون مترجم قوقل للبحث عن المفردات العربية. وفي المقابلات تبين أن ذلك عائد إلى استخدام مترجم قوقل بديلاً للقاموس الورقي لسهولة استخدامه ولسرعة الحصول على الكلمة المستهدفة مع إجماعهم على عدم دقته العالية في اختيار الكلمة المناسبة، وقد أضاف المشارك الثامن بأنه بمجرد إدخال كلمة واحدة للبحث فإن مترجم قوقل يزودك بمرادفات وكلمات ذات صلة، وذلك يساعد في بناء الحصيلة اللغوية.

السؤال رقم (١٠): أستخدم مترجم قوقل لفهم الإرشادات والتعليمات: نجد أن نسبة ٥٩,٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً ما يستخدمون مترجم قوقل لفهم الإرشادات والتعليمات. وفي المقابلات ذكر المشاركان الثاني والخامس بأن ذلك

عائد إلى حرص بعضهم من التأكد من صحة فهمهم للإرشادات والتعليمات خصوصاً إذا تعلقت بتكاليف دراسية لها وزنها في تقديرات المقرر.

السؤال رقم (١١): أستخدم مترجم قوقل لترجمة المفردات العربية إلى لغتي: نجد أن نسبة ٥٨,٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً يستخدمون مترجم قوقل لترجمة المفردات العربية إلى لغتهم. وذكر المشارك التاسع بأنه يستخدمه في بناء حصيلته اللغوية من المفردات العربية، محاكياً تجربته السابقة في حفظ مفردات اللغة الإنجليزية، فعند البحث عن الكلمة يتعمق في قراءة مرادفاتها وفي أمثلة استعمالها في السياق، ثم يقوم بتفضيل ذلك البحث من خلال النقر على زر النجمة أسفل الترجمة، فيحفظ ذلك البحث في قائمة يسهل له العودة لها لاحقاً لمراجعتها وحفظها، ومن جانب آخر يشتكي المشارك الرابع أن مترجم قوقل يزودك بمعان كثيرة للمفردة الواحدة دون تفصيل كاف يسهل له اختيار المعنى الصحيح. وهذه الإشكاليات جعلت المشاركين الثاني والخامس والسابع يقتصرون في استخدام مترجم قوقل على الجمل فقط، ويعتمدون على مواقع متخصصة أو قواميس للمفردات.

السؤال رقم (١٢): أستخدم مترجم قوقل لفهم نصوص القراءة: نجد أن نسبة ٥٢,٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً يستخدمون مترجم قوقل لفهم نصوص القراءة. وفي المقابلات أشار المشارك الأول أنه يترجم كامل النص لمعرفة فكرة عامة عن النص، وأضاف المشارك الثاني والثالث بأنهما يترجمان النص كاملاً إذا كان في مواضيع متخصصة لم يسبق لهما الاطلاع عليهما باللغة العربية. وأشار المشارك الخامس إلى أنه يترجم الجزء الذي لا يفهمه من النص ويجزئه إلى فقرات قصيرة لفهم أعمق، بينما أضاف المشارك الرابع بأن ترجمة النص كاملاً تُشكل عليه الفهم لأن مترجم قوقل يخلط في المصطلحات العلمية، وقد تجد في الترجمة نصاً لا علاقة له بفكرة النص.

السؤال رقم (١٣): أستخدم مترجم قوقل للتأكد من صحة الجملة التي كتبتها بنفسي: نجد أن نسبة ٥٠,٧٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون مترجم قوقل للتأكد من صحة الجملة التي كتبوها بأنفسهم. كما أشار المشار ك الثاني بأنه يتبع تلك الاستراتيجية خصوصا عند استخدامه لمفردات لم يسبق له استعمالها في السياق، وأشار المشارك الثالث أنه يستخدم تلك الاستراتيجية في حال عدم تمكنه من عرض النص الذي كتبه على شخص متمرس لمراجعته.

السؤال رقم (١٤): أستخدم مترجم قوقل لكتابة النصوص باللغة العربية: نجد أن نسبة ٤٩,٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون مترجم قوقل لكتابة النصوص باللغة العربية. وباستقصاء أغلب آراء المشاركين في العينة كان الدافع الوحيد لهم في استخدام مترجم قوقل لكتابة النصوص باللغة العربية عندما يطلب منهم الكتابة في موضوع جديد لم يسبق لهم وأن اطلعوا عليه في اللغة العربية. وقد أشار المشارك الأول والثالث بأنهما يترجمان من اللغة الإنجليزية عوضاً عن لغتهم الأم عند رغبتهم بكتابة النصوص باللغة العربية لكفاءة مترجم قوقل مع الإنجليزية عوضاً عن لغتهم الأم.

السؤال رقم (١٥): أستخدم مترجم قوقل لكتابة الرسائل والردود في الفصول الافتراضية والبريد الإلكتروني: نجد أن نسبة ٤٧,٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون مترجم قوقل لكتابة الرسائل والردود في الفصول الافتراضية والبريد الإلكتروني. وذلك يعود لاعتمادهم على المحادثة الصوتية في الفصول الافتراضية، وندرة استخدامهم البريد الإلكتروني للتواصل في العملية التعليمية.

السؤال رقم (١٦): أستخدم خاصية نطق الكلمات في مترجم قوقل لتعلم النطق الصحيح للكلمات المفردة فقط: نجد أن نسبة ٤٦,٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون خاصية نطق الكلمات في مترجم قوقل لتعلم النطق الصحيح للكلمات المفردة فقط. وبناء على تعليقات أغلب المشاركين يعود ذلك لضعف نظام قوقل الآلي في نطق الكلمات.

في هذا المحور تبين لنا بأن أغلب الطلاب يستخدمون مترجم قوقل كمعجم لغوي ثنائي بين العربية واللغات الأخرى – المتاحة في المترجم– وذلك عائد إلى سهولة البحث فيه وسرعة الحصول على النتائج. وتتنوع استعمالات الطلاب لمترجم قوقل في تطوير مهاراتهم اللغوية، ففي مهارة القراءة تتباين استراتيجيات الطلاب في ترجمة النصوص إما لفهم محتوى النص بشكل عام، أو لفهم جزئيات محددة تعذر عليهم فهمها.

وفي مهارة الكتابة قد يستخدمون مترجم قوقل لترجمة بعض النصوص من لغتهم إلى العربية ومن ثم يراجع النص ويحرره إن لزم ذلك. وفي مهارة التحدث يندر استخدامهم لمترجم قوقل لمحدودية أداءه في اللغة العربية. كما أن للطلاب استخدامات أخرى مثل التأكد من أدوات التعدية لفعل ما، أو التحقق من الأسلوب الصحيح في الربط بين الجمل.

مشكلات استخدام مترجم قوقل من وجهة نظر الطلاب، وأساليبهم في معالجة تلك المشكلات.

في هذا المحور سنستعرض ونناقش استجابات المشاركين في الدراسة لمعرفة مشكلات استخدام مترجم قوقل، وقد وجهت لهم خمسة أسئلة ناقشت بعض آليات حل المشكلات، وقد قسمت الاستجابات ونوقشت بناءً على نتائج الجدول التالي:

	السؤال	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة
17	أستخدم الترجمة لأكثر من لغة للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل	8	13	21	16	17	2.72	2.51	54.40	أحياناً
18	أغير المدخلات باستخدام المرادفات للتأكد من صحة الترجمة	7	9	29	14	16	2.69	2.45	53.87	أحياناً
19	أستخدم تطبيق آخر للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل	6	14	24	11	20	2.67	2.46	53.33	أحياناً
20	أحرر النص العربي بعد ترجمته في مترجم قوقل	6	12	22	20	15	2.65	2.41	53.07	أحياناً
21	أستخدم علامات الترقيم في كتابة النص لضمان صحة الترجمة	7	16	16	10	26	2.57	2.44	51.47	نادراً

جدول ٤ – الأسئلة ١٧–٢١ (المحور الثالث)

السؤال رقم (١٧): أستخدم الترجمة لأكثر من لغة للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل: نجد أن نسبة ٥٤,٤٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً ما يستخدمون الترجمة لأكثر من لغة للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل. وفي المقابلات ذكر المشارك الثاني بأن يتأكد من صحة كتابته للنص بترجمته للغتين الأردية والإنجليزية، كما أشار المشارك السابع بأنه يترجم أولاً إلى لغته الأم الأوزبكية وإذا أشكل عليه النص أعاد ترجمته إلى اللغة الروسية.

السؤال رقم (١٨): أغير المدخلات باستخدام المرادفات للتأكد من صحة الترجمة: نجد أن نسبة ٥٣,٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً ما يغيرون المدخلات باستخدام المرادفات للتأكد من صحة الترجمة. أشار المشاركان الثامن

والعاشر إلى أنهما أحيانا يستبدلان بعض كلمات النص المترجم بمرادفاتها ويعيدان النظر في النص بشكل عام إذا استقام المعنى فيثقا بالترجمة، وإذا فسد المعنى يعيدا النظر في تلك الترجمة.

السؤال رقم (١٩): أستخدم تطبيق آخر للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل: نجد أن نسبة ٥٣,٣٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً يستخدمون تطبيق آخر للتأكد من صحة النص الذي ترجمه مترجم قوقل. وفي المقابلات أشار المشارك التاسع إلى أنه للتأكد من صحة النص المترجم: يجري بحثاً عن النص المترجم بنصه في محركات البحث على شبكة الإنترنت، فإذا تكرر النص كثيراً في محرك البحث اعتمد الترجمة، وإذا لم يجد استعمالات للنص يتحقق من صحة الترجمة باستخدام مترجم https://context.reverso.net. وفي نفس السياق أفاد المشارك الثاني بأنه أحياناً إذا شك في صحة الترجمة فإنه يعرض النص على زملائه الناطقين بالعربية للتأكد من صحة النص المترجم.

السؤال رقم (٢٠): أحرر النص العربي بعد ترجمته في مترجم قوقل: نجد أن نسبة ٥٣,١٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم أحياناً يحررون النص العربي بعد ترجمته في مترجم قوقل. وفي المقابلات أكد المشاركون الثاني والثالث والعاشر أهمية العناية بالنص المترجم والتحقق من صحته خصوصاً إذا كان جزءاً من مشروع بحثي أو من تكليف سيعرض ويناقش أمام الطلاب. وعلى نقيض ذلك يرى المشارك الخامس بأن ترجمة قوقل لا تحتاج إلى تعديل، شريطة صحة كتابتك للنص، فكلما زادت جودة كتابتك باللغة الروسية كلما حسنت الترجمة.

السؤال رقم (٢١): أستخدم علامات الترقيم في كتابة النص لضمان صحة الترجمة: نجد أن نسبة ٥١,٥٪ من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم نادراً ما يستخدمون علامات الترقيم في كتابة النص لضمان صحة الترجمة. وفي المقابلات أشار المشاركان الأول والخامس إلى ضرورة الالتزام بعلامات الترقيم لأنها ركن أساسي يعتمد عليه مترجم قوقل في فهم النص، ولذلك اعتمد المشاركون الثاني والسابع والثامن على تجزئة النص المترجم إلى جُمَلٍ.

في هذا المحور تبين لنا بأن جميع المشاركين مدركين لجوانب قصور مترجم قوقل، ولكل منهم استراتيجية مختلفة في التعامل مع ذلك القصور، بدءا بترجمة الكلمات عوضاً عن الجمل، أو بترجمة الجمل القصيرة عوضاً عن الجمل الطويلة، الحرص على إبراز الضمائر وتبسيط القواعد، واستعمال علامات الترقيم، والبعد عن الأساليب البلاغية في الكتابة، والحرص على صحة المدخلات لغوياً، وأخيراً بتحرير النص وتدقيقه يدوياً. كما أنهم يحرصون على التحقق من ترجمة قوقل إما بعرض النص على أحد زملائهم الناطقين بالعربية، أو بترجمة النص إلى لغة أخرى للتحقق من صحة المعنى، أو باستخدام مترجم آخر للتحقق من جودة الترجمة.

6. الخاتمة

سعت الدراسة إلى مناقشة آليات تعامل متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل داخل البيئة التعليمية، وقد ناقشت ذلك من خلال المحاور التالية:

مدى استخدام متعلمي اللغة العربية مترجم قوقل في العملية التعليمية: فقد أظهرت الدراسة أن أغلب المشاركين في الدراسة يعتمدون عليه بصورة أو بأخرى، وأن استعمالهم له قد يتجاوز مرحلة يمتد إلى مرحلة البكالوريوس. وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن تدني ثقة المشاركين في مترجم قوقل يعود إلى تدني دقته في الترجمة من وإلى العربية، كما أظهرت أن ذلك الضعف قد الجأ بعض الطلاب للتحول لمواقع ترجمة أخرى أو تطبيقات خاصة بين العربية ولغة محددة أخرى.

كيفية استخدام متعلمي اللغة العربية لمترجم قوقل الالكتروني في العملية التعليمية: فقد أظهرت الدراسة أن أغلب المشاركين في الدراسة يستخدمون مترجم قوقل كمعجم لغوي ثنائي بين العربية ولغاتهم؛ لسهولة البحث فيه وسرعة الحصول على النتائج. من جانب آخر تتنوع استعمالات الطلاب لمترجم قوقل في تطوير مهاراتهم اللغوية، ففي مهارة القراءة تتباين استراتيجيات الطلاب في ترجمة النصوص إما بترجمة النص كاملاً لفهم محتوى النص بشكل عام، أو بترجمة أجزاء منه لفهم جزئيات محددة تعذر عليهم فهمها، سواء لوجود مفردات لم يسبق لهم تعلمها، أو لأن المحتوى يتناول موضوعا لم يسبق لهم دراسته والاطلاع عليه. أما في مهارة الكتابة فإنهم قد يستخدمون مترجم قوقل لترجمة بعض النصوص من لغتهم إلى العربية ومن ثم يراجعون النص ويحررونه إن لزم ذلك. وفي الجانب الآخر يندر استخدامهم له في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث لمحدودية أداء مترجم قوقل في اللغة العربية.

مشكلات استخدام مترجم قوقل من وجهة نظر الطلاب، وأساليبهم في معالجة تلك المشكلات: فقد أظهرت الدراسة أن جميع المشاركين مدركين لجوانب قصور مترجم قوقل، ولكل منهم استراتيجية مختلفة في التعامل مع ذلك القصور، فيحرص عند استخدام مترجم قوقل على سلامة وصحة المدخلات لغوياً، ومن ثم يعنى بتبسيط القواعد وإبراز الضمائر، وتجنب الأساليب البلاغية، والاهتمام باستعمال علامات الترقيم. كما يعتنون بالتحقق من صحة ودقة ترجمة مترجم قوقل بعرض النص على أحد زملائهم الناطقين بالعربية، أو بترجمة النص إلى لغة أخرى للتحقق من صحة المعنى، أو باستخدام مترجم آخر للتحقق من جودة الترجمة.

وفي الختام يوصي الباحث معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بتوجيه الطلاب إلى الاستغناء جزئياً عن مترجم قوقل خصوصاً في تطوير مهارتي القراءة والكتابة وإيضاح الأثر السلبي المترتب على ذلك، كما يوصي بمحاولة تكييف التعامل مع مترجم قوقل لخدمة العملية التعليمية من خلال تكليف الطلاب بتحليل ونقد النصوص المترجمة، وأخيرا يوصي الباحث العاملين والباحثين في اللغويات الحاسوبية العربية بالمساهمة في تحديد مكامن الضعف التي تواجهها برمجيات الترجمة للرفع من كفاءتها.

7. المراجع

أمبرتو إيكو.(٢٠١٢) .أن نقول نفس الشيء تقريبا. ترجمة أحمد الصمعي. المنظمة العربية للترجمة– بيروت، لبنان.

Al Mubarak, A. A. (2017). The challenges of translating idioms from Arabic into English a closer look at al imam AL Mahdi University–Sudan. *International Journal of Comparative Literature and Translation Studies*, *5*(1), 53-64.

Al-Timen, A., & Abbas, F. (2021). Analyzing Error Analysis in Google Translate: A Case Study of a Medical Text. *Journal of College of Education/Wasit*, *43*(2).

Bin Dahmash, N. (2020). 'I Can't Live Without Google Translate': A Close Look at the Use of Google Translate App by Second Language Learners in Saudi Arabia. *Arab World English Journal (AWEJ) Volume*, *11*.

Ducar, C., & Schocket, D. H. (2018). Machine translation and the L2 classroom: Pedagogical solutions for making peace with Google translate. *Foreign Language Annals*, *51*(4), 779-795.

Jabak, O. (2019). Assessment of Arabic-English translation produced by Google translate. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT) ISSN*, 2617-0299

Koponen, M. (2010, January). Assessing machine translation quality with error analysis. In *Electronic proceeding of the KaTu symposium on translation and interpreting studies*. https://sktl-fi.directo.fi/@Bin/40701/Koponen_MikaEL2010.pdf

Shen E. (2010). Comparison of online machine translation tools. Retrieved April 13, 2021 from https://www.tcworld.info/e-magazine/translation-and-localization/comparison-of-online-machine-translation-tools-34/

Tongpoon-Patanasorn, A., & Griffith, K. (2020). Google Translate and Translation Quality: A Case of Translating Academic Abstracts from Thai to English. *PASAA: Journal of Language Teaching and Learning in Thailand*, *60*, 134-163.

Turovsky, B. (2016). Found in translation: More accurate, fluent sentences in Google Translate. Google Translate Blog. https://blog.google/products/translate/found-translation-more-accurate-fluent-sentences-google-translate/

Valijärvi, R.L., & Tarsoly, E. (2019). Language students as critical users of google translate: Pitfalls and possibilities. *Practitioner Research in Higher Education Journal*, *12*(1), 61–74

Wei, L. K. (2021). The use of Google Translate in English language learning: how students view it. *International Journal of Advanced Research in Education and Society*, *3*(1), 47-53.

Zakraoui, J., Saleh, M., Al-Maadeed, S., & Alja'am, J. M. (2021). Arabic Machine Translation: A Survey With Challenges and Future Directions. *IEEE Access*, *9*, 161445-161468.